

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

سراج وسلك على أقصد منهاج ولم يزايل الرشاد آراءه وصاحب السداد أنحاءه وإله تقدر اسمه لا يزال يعرفنا من سعادة الدعوة الزكية ما يصلح به أحوالنا ويفسح به آمالنا بمنه . ولما أتاح إله من السلم ما أتاحه وأزاح من المكروه ما أزاحه لم أجد في فسحة ولا غنى ولا سعة من إطلاع أمير المؤمنين مولاي وسيدي من ذلك على الجلية وإعلامه بالصورة فأنهضت إلى حضرته العالية ذا الوزارتين عبد الرحمن بن مطروح رسولي وعبيدي وخاصتي مملوكه لينهي إليه الحال على حقيقتها ويوفيتها بكليتها وأقرن به رسول الموفق متحملا مثل ما تحمله رسولي ومتقلدا كالذي تقلده ولأمير المؤمنين مولاي وسيدي الفصل العميم في الإصغاء إليهما والوعي عنهما والسماع منهما جميع ما يوردانه ويوضحانه ويستوفيانه ويشرحانه والتطول بالمراجعة فيه بما يستوجبه ويقتضيه واصلا لعز مننه وأياديه إن شاء إله تعالى .

الطرف السابع في المكاتبة الصادرة إلى خلفاء الموحدين بالمغرب القائم بقاياهم الآن بتونس وما معها من سائر بلاد أفريقية وفيه ثلاثة أساليب .

الأسلوب الأول أن تفتح المكاتبة بالدعاء وهي على ضربين .

الضرب الأول أن تكون المكاتبة من ملك آخر .

والرسم فيه أن تفتح بالدعاء المناسب للحال ويعبر المكتوب عنه عن نفسه بنون الجمع ويخاطب المكتوب إليه بأمر المؤمنين كما كتب القاضي